يا عمال العالم اتحدوا



אל-אתיחאד ‏ המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ افوراه) Al-Ittihad

٢٣ حزيران ١٩٦١
١٠ محرم ١٣٨١
العدد ١٣ السنة الثامنة عشرة
5721 10 תמוז
23.6.1961
No. 13 Vol. XVIII

١٠ آلاف من المهندسين والاطباء يضربون مطالبين بزيادة اجورهم وتحسين أوضاعهم

تل ابيب — نحو عشرة آلاف من المهندسين والاطباء قد اعلنوا اضرابا انذاريا امس ، ليوم واحد ، دعما لمطالبهم بزيادة اجورهم بما يتراوح بين ٧٠ و٩٠ ليرة شهريا ، وبتحسين اوضاع عملهم.

وخلال الاضراب عقد المهندسون والاطباء المضربون اجتماعات في المدن الثلاث الكبيرة تل ابيب والقدس وحيفا تداولوا فيها الاراء واعربوا عن عزمهم على المضي في المعركة الى ان تلبى مطالبهم العادلة.

وقد قامت نقابتا المهندسين والاطباء القطريتان بتنسيق الاضراب وهما ستواصلان تنسيق طرق النضال من اجل مطالب اعضائهما.

وامس الاول ، عشية الاضراب ، رفض المهندسون والاطباء «نداء اللحظة الاخيرة»

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

خروشتشوف يحذر امريكا من استئناف التجارب النووية ويقول:

سنوقع اتفاقية صلح مع المانيا الدمقراطية قبل نهاية السنة الحالية

موسكو — الاتحاد السوفياتي سيوقع على معاهدة صلح مع الجمهورية الالمانية الدمقراطية قبل نهاية السنة الحالية . اذا استأنفت امريكا التجارب النووية فان الاتحاد السوفياتي سيستأنف تجاربه النووية ايضاً — هذا ما اعلنه رئيس الحكومة السوفياتية نيكيتا خروشتشوف في الخطاب الذي القاه بمناسبة الذكرى العشرين للهجوم الهتلري الغادر على الاتحاد السوفياتي .

واضاف خروشتشوف قائلا لست أريد ان تفسر اقوالي على انها تهديد بل على انها دعوة الى اتباع المنطق السليم .

وقال خروشتشوف ، ان الغرب يريد ان يحول القضيه الالمانيه الى امتحان للقوة . وعلينا ان نحذر هؤلاء الذين ، مثل اديناور ، يتمسكون في موقفهم ويطلقون التهديدات للاتحاد السوفياتي . لقد تغيرت الاوضاع بعد ٢٠ سنه . اننا لا نريد الحرب يا اديناور ولكن اذا بدأتم انتم بالحرب ، كما تهددون فسيكون ذلك بالنسبة لكم جنوناً عملياً .

واستطرد خروشتشوف يقول موجها كلامه للغرب ، اذا كنتم راغبون في العودة الى درس التاريخ فسيكون في ذلك نهاية لدولكم . لقد تغير الزمن والوضع اليوم ليس كما كان قبل ٢٠ سنه . ان العالم اليوم غيره بالامس وانواع الاسلحه اليوم تختلف عما كانت عليه .

وقال خروشتشوف انه تحدث طويلا مع الرئيس الامريكي ، كيندي ، في فينا عن اسباب الحرب العالميه الثانيه واوضح له ان الاتحاد السوفياتي كان الدولة الكبيرة الوحيدة التي ، في سنة ١٩٣٩ ، نددت بهتلر واقترحت اجراءات سريعة للجم الفاشيه . وسياسة التنكر التي انتهجتها فرنسا وبريطانيا هي التي حتمت علينا ان نوقع معاهدة عدم الاعتداء مع هتلر وذلك لتمكين شعبنا من استجماع قوته . وقد انتهج الغربيون سياسة ضيقة الافق لان هتلر وجه اليهم الضربة الاولى وبعد ان انتصر عليهم الواحد بعد الآخر وجه ضربته الى الاتحاد السوفياتي ولكن شعبنا سحق المانيا الفاشيه .

من كلمة مالينوفسكي

والقى وزير الدفاع السوفياتي ، المارشال مالينوفسكي ، كلمة قال فيها ان الاستعماريين يرفضون التعاون على توقيع اتفاق لنزع السلاح التام العام ، والذي يجري اليوم يشبه ما حدث قبل عشرين سنه . اننا نعرف كيف ندافع عن بلادنا ضد اي عدوان . ولدينا ما ندافع به عن انفسنا ، ونستطيع ان ننزل الضربة الماحقة بكل من يجرأ على شن حرب نوويه .

وقال ايضاً ان مقابلة خروشتشوف - كنيدي قد اثبتت انه ليس هنالك من يستطيع ان يخاطب الاتحاد السوفياتي بلغة القوة .

واضاف المارشال مالينوفسكي يقول ، ان الدول الغربية تكرر اليوم الاخطاء التي ادت الى صعود هتلر والى تجديد قوة المانيا عشية الحرب العالمية الثانيه . فالعسكرية الالمانية الغربية التي تحميها الدوائر الامريكيه والبريطانية والفرنسيه تشكل خطراً كبيراً على السلام.

من كلمة تشويكوف

وتكلم المارشال تشويكوف الذي كان الحاكم السوفياتي في المانيا فقال ، ليس للدول الغربية اي حقوق في برلين. فعند انتهاء الحرب لم يكن هنالك اي قوة غربيه على بعد ١٠٠ كيلو متر من برلين ونحن الذين ادخلناهم الى برلين والحقوق التي كانت لهم نجمت عن استسلام المانيا وبانتهاء اتفاقية الاستسلام انتهت ايضاً تلك الحقوق .

كلمة تسبق

٢٠ سنة على عدوان النازية على الاتحاد السوفياتي

المجد للاتحاد السوفياتي الذي جعل النصر في متناول الشعوب جميعاً

عشرون سنة مرت على ذلك اليوم القاتم .. حين ركبت النازية الالمانية رأسها وقذفت بجحافلها البربرية نحو التربة السوفياتية في محاولة جنونية خيالية للقضاء على الاتحاد السوفياتي — دولة العمال والفلاحين الاولى والوحيدة انذاك — .. وللقضاء على الشيوعية ..

لقد قامت النازية بتأييد الاحتكارات الالمانية الضخمة .. وبمعونة غلاة المستعمرين في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تحولت المانيا النازية الى فرسان الاستعمار الاكبر ، واخذت على عاتقها تحويل العالم الى «جنة» للاستعمار ورأس المال بالقضاء على حركات العمال .. وحركات الشعوب الوطنية ..

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان نرى ان سبيلها لتحقيق اهدافها السوداء يسير في طريق الاعتداء على الاتحاد السوفياتي والقضاء على انجازاته الاشتراكية واعادة الرأسمالية الى روسيا والدول الاخرى التي تؤلف الاتحاد السوفياتي ..

فالنازية الالمانية والدول الاستعمارية كانت تدرك ان الاتحاد السوفياتي لايحول دون القضاء على الشيوعية فحسب .. بل هو حصن الطبقة العاملة العالمية .. وسند حركات التحرر الوطني ودعامتها الثابتة ..

وهزيمة النازية الالمانية على التربة السوفياتية بعد اربع سنوات تقريباً على بداية العدوان اثبتت ان احلام الاحتكاريين والاستعماريين لا يمكن ان تتحقق وان الاتحاد السوفياتي لا يقهر .. وان اعلام الاشتراكية التي تخفق فوق تربته لها النصر ..

فالاتحاد السوفياتي هزم العدوان الاستعماري حتى وهو يمر في اصعب المراحل ، مباشرة بعد الثورة التي اعقبت حرباً عالمية .. وهزم اعنف آلة حربية عرفتها الانسانية حتى ذلك الوقت في عام ١٩٤٥ ..

وبفضل انتصار الاتحاد السوفياتي على المانيا النازية ، اعنف شكل من اشكال الاستعمار ، خلقت الظروف لانطلاق جديد نحو التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي ..

وبفضل مساعدة الاتحاد السوفياتي وتأييده حققت الطبقة العاملة انتصارات حاسمة في اوروبا وآسيا ونقلت اقطاراً عديدة الى الاشتراكية بعد ان حطمت كابوس رأس المال .. وقام المعسكر الاشتراكي العالمي الحاسم ..

وبفضل الظروف المريحة التي اعقبت النصر على النازية ومساعدة الاتحاد السوفياتي وفيها بعد المعسكر الاشتراكي حققت الشعوب المستعمرة انتصارات رائعة فتحررت اقطارها في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من عبودية الاستعمار وبدأت تشهد اتحادها الوطني لتوطد به استقلالها السياسي ..

والاقطار العربية واسرائيل مدينة لهذا النصر على النازية الذي مكنها من القضاء على مراكز الاستعمار واجلاء جيوشه المحتلة ..

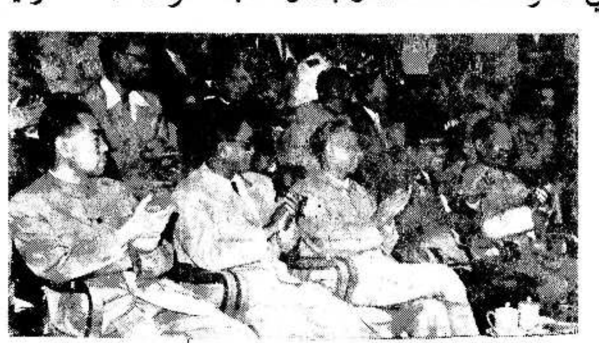
وما كانت مصر وسوريا والعراق .. وكوبا مؤخراً تستطيع ان تحقق انجازاتها الوطنية لولا النصر على الاستعمار النازي وتأييد الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي ..

لهذا كان من الطبيعي ان يقول سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا قبل ايام مضت في موسكو وهو يتحدث عن مكافحة الاستعمار والصعوبات التي تواجه الدول المتحررة ،

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦)

سوكارنو يقول:

في المعركة ضد الاستعمار ابصارنا تتجه نحو الاتحاد السوفياتي



موسكو — في احدى تصريحاته اثناء زيارته للاتحاد السوفياتي (نشرت انباءها الاتحاد في العدد الماضي) قال احمد سوكارنو ردا على الدعاية المعادية للاتحاد السوفياتي : «انظروا الى لاوس او كوبا او فيتنام لقد فصلت المناطق الجنوبية عنها . لقد توصلنا الى النتيجة القائلة ان الرأسمالية ونظام المستعمرات والاستعمار يعرقلون تقدم الاقطار التي تحررت حديثاً . ونحن — واعني شعوب آسيا وافريقيا — علينا ان نجابه عدة صعوبات وان ندرس بعناية موقف الاقطار الاخرى تجاهنا وابصارنا تتجه اولا وقبل كل شيء نحو الاتحاد السوفياتي لاننا نعرف انه يريد الحرية لجميع الشعوب التي اعلنت استقلالها» .

وانهى سوكارنو جولته العالمية في كوبنهاغن عاصمة الدنمارك وعاد الى بلاده .

وفي جولته العالمية التي شملت الاتحاد السوفياتي زار الصين الشعبية وعدداً من اقطار آسيا واوروبا

وفي الصورة اعلاه التي اخذت في الاجتماع الشعبي الذي جرى لاستقباله في بيكين جلس من اليسار الى اليمين شو ان لاي رئيس وزراء الصين ، أيديت رئيس الحزب الشيوعي الاندونيسي ، لي شاو شي رئيس الجمهورية الصينية ، أحمد سوكارنو رئيس الجمهورية الاندونيسية وبنغ شن رئيس بلدية بيكين ...

المباي يتعكز على قائمتين

كالليمونة المعصورة يقذف المباي محمود الناشف ولبيب ابو ركن

وراء ابقاء قائمة الضاهر — نخله — دياب محاولة لاتمام صفقة اراضي البطوف

زعل اجراء المباي العرب على ترشيح دياب عبيد . اختيار صالح السليم ومحمد حبيشي لمقتضيات سد الفراغ في القوائم

مكتب الاتحاد — كالليمونة بعد عصرها قذف المباي باجيره محمود الناشف ، الذي لم يبق له الان الا ان يذهب الى لجنة الانتخابات لتسليم قائمة المباي «الجديدة» في المثلث ، التي يرأسها عميل الصهيونية والهجاناه والكيرن كايمت القديم .. دياب عبيد .

اما «الليمونة» الثانية ، المعصورة والمقذوفة فهي ، .. النائب لبيب ابو الركن الذي نشرت الصحف انه اصيب بمرض ادخل على اثره الى المستشفى وذلك بعد ابلاغه نبأ استغناء المباي عن خدماته..

والمرشح الثاني الذي يأتي في اعقاب دياب عبيد هو عميل المباي القديم جبر الداهش «ممثلا عن الدروز» ، الذي فشل في الانتخابات الماضيه رغم كونه المرشح الثاني بعد محمود الناشف ، ولم يهدأ ويطمئن إلا بعد ان قرر المباي ان تكون عضوية الكنيست مناصفة بينه وبين محمود الناشف . ويقول المطلعون على سير الامور ان الانتخابات الجديدة كانت بمثابة «حلال المشاكل» بالنسبة لهذه القضيه ، اذ ان محمود الناشف كان يعلن انه لن يستقيل إلا بانتهاء مدة الكنيست كلها .

اما المرشح الثالث ، لمقتضيات سد الفراغ في القائمه ، فهو المختار عوض العبد الله (من سخنين) المعروف بخدماته الكثيرة للحكم العسكري . واتخذ المباي من عميله القديم والنائب المستغنى عنه منذ مدة طويلة ، صالح السليم ، اسماً لاختتام هذه القائمه .

القائمة المبائية الثانية

والقائمة المبائية الثانيه هي ما يزعم المباي انها .. للجليل .

وفي هذه القائمة لم يجر كبير تعديل اذ بقي برأسها احمد كامل الضاهر ويليه الياس نخله ثم يوسف العبد دياب (وهم فرسان المباي ونوابه في الكنيست الحاليه !). ويختتم هذه القائمة المدعو محمد حبيشي (من عكا) .

ويحق يقلق المواطنون العرب على عدم إجراء التغيير الكبير في هذه القائمة بتأكيدهم ان المباي ما زال يأمل في ان يتمكن «فرسانه» القدامى — الجدد من الاستمرار في تأدية الخدمات ولا سيما في قضية نهب اراضي البطوف

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٨)

بدأ ايخمان افادته

ايخمان يظهر دور جلوبكا في ابادة اليهود

ويقول اعماله تلاءمت مع الصهيونية وهدفت تحقيق أهدافها

القدس — لمراسل الاتحاد — اتهم ادولف ايخمان ، هانس جلوبكا الذي يشغل الان منصب رئيس مكتب اديناور مستشار المانيا الغربية اتهمه بتوسيع صلاحيات دائرته لمصادرة املاك اليهود وحرمانهم من جنسيتهم .. وكان ايخمان يدلي بشهادته لليوم الثاني ويجيب على اسئلة محامي الدفاع سرفيتوس .

وبهذا الاتهام ادان ايخمان عمليا نظام اديناور الذي يتستر على النازيين وينتهج سياسة الانتقام والعدوان المشبعة بالروح النازية .

وكان ادولف إيخمان قد بدأ يدلي بافادته اول أمس .

وقد اعلن محاميه ان الخط الذي سينتهجه في الدفاع هو ان الهيئات النازيه العليا هي التي وضعت الاساس لمطاردة اليهود وابادتهم ، وخاصة وزارة الداخليه (التي كان يعمل فيها هانس غلوبكا) . اما إيخمان نفسه فقد حاول بكل الطرق ، ان يثبت انه كان مجرد برغي «صغير» لا اثر له في الالة النازيه الضخمه .

وقال إيخمان في افادته انه انضم الى الحزب النازي لان هذا الحزب «كافح معاهدة فرسايل» ، تلك المعاهدة التي اعتبرها مصدراً لكل الشرور التي نزلت بالمانيا . واضاف ان القضية الالمانيه كانت في ذلك الوقت قضيه ثانويه في البرنامج النازي ولكن بعد ان نشبت «الحرب التي فرضت على المانيا» (!!) سكر الزعماء النازيون بخمرة الانتصارات وبدأوا بابادة اليهود» .

«موافقة بالاكراه»

وسأل المحامي سرفيتوس موكله إيخمان عن البيان الذي وقعه معلناً فيه انه وصل الى اسرائيل بناء على رغبته ليمثل امام المحكمة ، فقال إيخمان انه وقع على هذا البيان ولكنه لم يوقعه عن طيبة خاطر واضاف ، كنت موثقاً بالسرير بعد الاعتداء علي في بونس ايرس ، وقد طلب الي اصدار تصريح بانني أريد المثول امام محكمة في اسرائيل ، قلت انني افضل تسليمي الى البوليس الارجنتيني ولكن طلبي رفض ، ثم حلوا وثاقي وأملي علي التصريح ، ثم بعد ذلك شدوا وثاقي ، ومن الصعب ان يقال ان هذا هو من طيبة خاطر !

لماذا انضم الى النازيين ؟

وتحدث إيخمان عن الاسباب التي دفعته الى الانضمام للحزب النازي فقال ، ان النازيين كافحوا في ذلك الوقت معاهدة فرسايل التي اعتبرت مصدر كل المتاعب التي حلت بالمانيا من مثل اقتطاع المناطق والازمة الاقتصاديه والبطاله التي شملت ٧ ملايين عامل .

البرجوازية الكبيرة رفعت هتلر الى الحكم

وقال إيخمان في افادته ان هتلر قد وصل الى الحكم بفضل تأييد اصحاب الصناعة الثقيله والاوساط التجاريه الكبيرة والبنوك الكبيرة .

تأييد الصهيونية

وذكر إيخمان انه تسلم ، في سنة ١٩٣٨ ، مسؤولية «الدائرة الصهيونيه» في الغستابو . وقال ، وبموجب اوامر المسؤولين مني كان يتوجب علي ان احقق هجرة اليهود بيد حديديه ، كذلك فان الصهيونيه كانت تطالب بهجرة اليهود الى فلسطين . ان المسؤولين مني لم يحددوا الاقطار المهاجر اليها . ولهذا فقد كان علي ، ولو بالشدة ، ان احقق اهداف الصهيونيه . ويبدو لي انه ليس هناك اي واحد من الذين كانوا يقومون بالعمل الصهيونيه اذ ذاك يستطيع ان يزعم انني عرقلت عمله بل انه مضطر الى الاعتراف بأنني بذلت ما في وسعي للتسهيل اعمال الزعماء الصهيونيين وتحقيقها .

يعتمد على ... هرتسل

وحاول إيخمان في افادته ان يظهر نفسه كمحب لمصلحة اليهود ، واوضح ان عمله كان موجها لتهجير اليهود وان هذا يتلاءم مع رغبات

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٢)

قصة «مؤتمر» مبامي

طبلت المرصاد وزمرت بشأن اجتماع العمال الذي عقده مبام واطلق عليه «مؤتمر العمال العرب».. بدلا من اجتماع حزبي انتخابي ...

ما هي حقيقة هذا الاجتماع ..

مراسل الاتحاد اجتمع بعدد من الذين حضروا الاجتماع فخرج بالصورة التالية :

☆ الاجتماع لم يبحث قضايا العمال — الطرد من العمل وحرمان العمال العرب من انتخاب مجالس عمال في مدنهم وقراهم ، والمساواة في الاجور وشروط العمل .. وتأمين العمل — بل بحث رجال المبام في امور انتخابية ودعوا العمال الى تأييدهم في الانتخابات .

● القائمين على الاجتماع منعوا العمال من الكلام .. ولعلهم خافوا ان يقول احدهم — مثلما قال لمراسل الاتحاد — ان كيبوتسات المبام كانت تدفع له اجرة ثلاث ايرات يومياً ...

● بعد المؤتمر تناقش العمال مع زلم المبام .

قال العمال ان مبام صهيوني فقال زلم المبام ان حزبهم غير صهيوني !! واستغنى الفريقان لطيف دوري فقال مبام صهيوني. عندئذ ارتبك الزلم ..

وتصرخ المرصاد ان الشيوعيين حاولوا تخريب الاجتماع ..

وكل ما هنالك ان العمال ارادوا الكلام .. ليبحث قضاياهم فمنعهم رجال مبام ...

دبابيس

الكذب اولا ..

والاكثار من الكذب ثانياً ..

وترديد الكذب ثالثاً ..

هـذا هو الدرك المنحط الذي تدهورت اليه جريدة «المرصاد» المبامية الصهيونية آملة ان بعض هذا الكذب قد يرسخ في اذهان القراء .

ولست هنا في حاجة الى ان اقول «للمرصاد» من هو صاحب هذه «النظرية» في الكذب .

فتحت عنوان «اسرار الدولة» نشرت «المرصاد» ان محمد خاص قد اجتمع يوم الاحد الماضي في احد المقاهي في حيفا بنسيم رجوان (محرر جريدة «اليوم» المبائية) و.. تبادلا الحديث عن القومية والشيوعية والصهيونية والمبام و.. و.. الى آخر الكذبة .

بعد نشر هذا «النبأ» يستطيع قراء «المرصاد» ان يدركوا مدى الصحة في «الانباء» التي تنشرها هـذه الجريدة الصهيونية المكتوبة بالاحرف العربية !

هذا اولا ..

اما ثانياً ، فالحق أقول انني لم اكن اتصور ان «دبابيس» توجع المبام الى درجة يخصصون فيها بعض محرري «المرصاد» الى الجلوس وراء طاولته وعض كعب قدمه واختلاق «الانباء». يبدو ان «دبابيس» تعمل في محرري «المرصاد» ومن هم فوقهم اكثر من مجرد «الوخز» ! بحيث انهم حولوا «اجتماعهم «الشعبي» في الناصرة الى ميدان كيل المسبات والشتائم لمحمد خاص واميل حبيبي !

واخيراً وليس آخراً ..

في احد «الدبابيس» الماضية قلت انني اسألحق المبام .. على الدعسة .

وما زلت عند وعدي ..

اما «النبأ» السافل عن «الاجتماع» الكاذب فليبق في مخيلة محرري «المرصاد» المريضة الى ان يتخيل نسيم رجوان انني «اجتمعت» مع .. لطيف دوري .

وفي هذا القبيل نتذكر كذبة «المرصاد» الاخرى في باب «اسرار الدولة» .. قالت في ١٥-٦-٦١ :

«يني يني يعد العدة لتأليف قائمة لانتخابات الكنيست الخامسة بمساعدة محمد عثمان والياس كوسا . ومن المتوقع ان صح هذا الخبر (هم يعرفون انه كذب – م.خ) ان ينشب خلاف جديد بينه وبين الحزب الشيوعي» ..!!

ولم نتحر الحقيقة لاننا نعرفها ..

ومع هذا ارسل الينا [illegible] يقول ان يني يني وليس مجلس محلي كفر ياسيف استهزأ بهذا الهراء المبامي .. وقال انه لا يعرف محمد عثمان هذا . اما الياس كوسا فلا تجمعه به رابطة سياسية مشتركة .

وقال يني يني انه لم يفكر في تأليف قائمة انتخابات – وان عمله ينحصر في الجبهة الشعبية – وتجمعه مع الشيوعيين في اطارها اهداف مشتركة – ولا يمكن ان ينشأ خلاف بينه وبينهم –

ارأيتم الدرك الاسفل الذي تتدهور اليه المرصاد الصهيونية ؟!

محمد خاص

بقيادتها المبائية .. لا تحقق الهستدروت المساواة للعمال العرب

بقلم اميل توما

في الايام الاخيرة هبت في ردهات قيادة الهستدروت – في اللجنة المركزية واللجنة التنفيذية عاصفة على مباي ... فالاحزاب الاخرى اخذت عليه سيطرته التامة على دافار التي انشأت لتكون لسان حال الهستدروت لا المباي ...

ولكن الاكثرية المبائية في قيادة الهستدروت رفضت حجج سائر الاحزاب ومطالبها وبذلك اكدت مجدداً ان اجهزة الهستدروت ستبقى في خدمة المباي ما دام المباي مسيطراً في الهستدروت ..

وهذا الواقع ينطبق على جهاز الهستدروت في المحيط العربي .. وعلى «اليوم» التي احيلت الى الهستدروت بعد ان كادت تفلس ..

وجهاز الهستدروت و«اليوم» يعملان الان على كسب الاصوات العربيه للمباي دون حرج او تحفظ ..

الدعاية الفارغة ..

او «الجنة» التي خلقتها الهستدروت

ومنذ ان لاحت الانتخابات في الافق و«اليوم» تزيد من دعايتها وتحاول ان تصور الهستدروت – والمقصود ان يفهم العامل العربي ان المباي هو الهستدروت – وكأنها تبعث «الجنه على الارض» ..

وخوفاً من ان نتهم بالمغالاة .. فلنأخذ عينه .. من عينات «الجنه» على الارض !

كتب سليم خليل من الطيبة في «اليوم» تحت عنوان على هامش انجازات الهستدروت في المحيط العربي(١) ؛

«وبتجوالك في اية قرية عربيه تقريباً ترى النساء والاطفال والرجال يتجهون من بيوتهم الى عيادات صندوق المرض آمنين مطمئنين ان العيادة عيادتهم وان الطبيب فرد منهم ..»

واستطرد

«وتزور المحيط العربي فترى الماء والخضرة (!!) ولدى استفسارك تعرف ان هناك جمعيات تعاونيه الفها نفر من كل قريه تدعمهم الهستدروت ماديا ومعنويا وتنظيميا» .

ويشطط سليم خليل خوفاً من ان يتهم بعدم المعرفه ويقول ؛

«غير انك ترى مقابل هذه عدة قرى تفتقر الى مثل هذه الجمعيات . واذا اردنا ان نلوم احد فاللوم كله يقع على عاتق الاهالي (كذا بالضبط) .. حيث انهم رفضوا مثل هذا التنظيم وتنكروا (كذا) لليد الممدودة لمساعدتهم» ..

ولائحة سليم الخليل لا تنتهي ونكتفي بهذه «اللوحه» الاخيرة من الانجازات يقول ؛

«تطلع على انجازات المجالس المحليه العربيه والمشاريع التي قامت بها هذه المجالس في مدنها وقراها فتعتريك الدهشة (كذا) بعد اطلاعك على دخل هذه المجالس وتتعجب كيف نفذت هذه المشاريع بمثل هذا الدخل (!!) ولن تلبث طويلا الا وتتبين ان الهستدروت مدت هذه المجالس بالقروض الطويله (!) الاجل (!) لتنفيذ هذه المشاريع ..»

ولكن ما هي الحقائق ؟

سليم خليل يوحي بأن عيادات انتشرت في القرى العربية كلها تقريباً . مع ان الواقع ان عدد هذه العيادات لا يتعدى الثمانية عشر .. (٢) اما عدد القرى العربية فيزيد على المئة ..

ومن الجور على الحقيقة ان نطلق على هذه المراكز وصف عيادات بالمعنى الصحيح ...

ولنأخذ على سبيل المثال عيادة صندوق المرض في أم الفحم التي وعد المسؤولون في الهستدروت بأن تصبح قلب المثلث النابض ..

هذه العيادة تخدم ٤٠٠ عضو اي حوالي ٣٠٠٠ نسمة .

الطبيب يعمل يومياً ٤ ساعات .. وساعده ممرض واحد .. ولا اثر لاي ممرضة ..

فهل مثل هذه العيادة تلبي حاجات المواطنين الذين يتحول سليم خليل الى شاعر وهو يصفهم يتجهون نحو عيادتهم آمنين مطمئنين ..؟

ومثل هذا الوضع يسود في منطقة البطوف حيث تخدم عيادة دير حنا ثلاث قرى كبيرة هي دير حنا وعرابة وسخنين ...

وقس على ذلك .. سائر العيادات

والان لنبحث في قصة المياه ... والخضرة .. اولا الاهالي هم الذين يسهمون في اموال الجمعيات التعاونية .. والقروض التي تقدمها الحكومة او بنوك الهستدروت تحمل فوائد باهظة ..

ثانيا ان الهستدروت ، ونعني هنا قيادة المباي ، لا تعمل بجهد لايصال المياه او التعجيل بايصالها ...

ومثلنا مشروع المياه الذي تشترك فيه كفرياسيف بمجلسها المحلي وابو سنان ويركا وجولس بجمعياتها التعاونية ...

الاهالي في تلك القرى دفعوا ٣٥ الف ليرة (وهذا هو المبلغ الذي تقرر ان يدفعوه) منذ سنة ونصف السنة ...

والمسؤولون في وزارة الزراعة ومقوروت والهستدروت وعدوا ان يبدأ العمل في اول نيسان ١٩٦١ .. ومع هذا فحتى اواخر ايار لم يبدأ العمل في هذا المشروع مما دعا النائب توفيق طوبي ان يستجوب وزير الزراعة في الكنيست حول تأجيل تنفيذ هذا المشروع ..

ان هذا المثل يرد على سخف سليم خليل الذي يقول ان اللوم كله يقع على الاهالي العرب الذين «يتنكرون لليد الممدودة لمساعدتهم»!!

واذا احتاج هؤلاء العملاء مثلا آخر فليذهبوا الى عين ماهل حيث تقوم جمعية المؤازرة .. هناك دفع كل مساهم (٢٠٠) ليرة لمشروع المياه .. واخذوا قروضاً بفوائد باهظه .. ثم وصلتهم المياه بعض الوقت وانقطعت .. وهي اليوم بين السيل والانقطاع .. ومحصول الدخان يتهدده التلف من جراء هذا الوضع ..

اما قصة مساعدة الهستدروت للمجالس المحلية العربيه ... قصة الانجازات التي تدهش وتثير العجب .. فلنتركها لتصور اهالي المجالس المحلية العربية فهي تكاد تصل الى الصفر .. وحبذا لو قدم سليم خليل بعض الوقائع الى قرائه العرب ، وذكر مثلا «مساعدة» الهستدروت لمجلس محلي كفر ياسيف ...

قضايا العمال العرب :

العمل والمساواة ...

انتسب العمال العرب الى الهستدروت بعضوية كاملة عبر نضال متواصل حققوا خلاله بتأييد العمال اليهود والقوى الدمقراطيه وفي طليعتها الشيوعيون .. وعلى الرغم من مقاومة قادة المباي عقداً من الزمن لهذا الانتساب ...

وبعد اكثر من سنة على انتسابهم ، وبعد ان اهملت الهستدروت قضاياهم ولم تلتفت الى اوضاعهم اندفعوا الى عقد مؤتمر لهم في حيفا في ٢٢ ايار ١٩٦١ .

وفي هذا المؤتمر ، الذي رفضت اللجنة التنفيذيه وقيادتها المبائيه حضوره صور العمال المندوبون مظالمهم ...

● جلهم يعيشون في مناطق الحكم العسكري ويتعرضون لانظمة التصاريح التي تهدد تنقلاتهم وتحول دون عملهم .

● أجورهم في كثير من الاحيان لا تزيد على ثلثي أجور العمال اليهود .

● موجات الطرد تهب عليهم من وقت الى آخر .. وقانون الاستخدام الذي يحدد الاستخدام في مناطق اقليمية يستغل لاجلائهم من اعمالهم .

● ابواب الرزق موصوده امام المثقفين العرب العاملين .

● هم محرومون من المساواة التنظيميه ولذا لا يتمتعون بحق انتخاب مجالس عمال في مواطنهم .

● اغلبية قراهم لا عيادات فيها ولا مكاتب عمل .

ولم يعمم العمال المندوبون انتقاد عرضهم لاوضاعهم بل كان يحددون .

قال احدهم سعيد ابو النعاج يصف اوضاع الشبيبة العامله ؛

عمال الدكاكين الشباب يتقاضون ٢٠ او ٣٠ ليرة اسبوعياً .. الفتيان الذين يجرون عربات الخبز في الافران يعملون بين الخامسه صباحاً والسابعه مساء لقاء اجر يتراوح بين ٢٥ و٣٠ ليرة اسبوعياً .. وامثالهم الذين لا يتجاوزون السادسة عشرة يعملون في اقبية المطاعم المظلمه ١٢ ساعه ويتقاضون ١٠٠ ليرة شهرياً .

وجميعهم محرومون من الحقوق النقابيه المألوفه .

واما الشبان الذين يعملون في البناء فلقاء ساعات العمل المضني التي تزيد على الثماني ساعات يتقاضون ٥–٨ ليرات يومياً .. ويأوون في الاقبيه او الابنيه التي لم يتم بناؤها .

ثم ان عمال الكراجات يتقاضون بين ٣ و٤ ليرات يومياً .. ولا يتمتعون بتلك الحقوق الاجتماعيه المألوفه .

وقال آخر محمود حسين (ام الفحم) ؛

ان العمال العرب يعملون في الاشغال الشاقه التي لا يزاحمهم عليها احد .. وان العامل في صب الاحجار (البلوكات) يعمل حوالي ١٠ ساعه لقاء ١٠ ليرة .

وقال آخرون مثل هذا في اعمال البناء والمحاجر ومعامل الكلس .

وعدد من المندوبين قال ان ابواب المصانع الكبيرة .. والورش الصناعيه الجوهريه موصودة امام العمال العرب في حيفا وغيرها من المراكز الصناعيه .

وعدد آخر ذكر كيف اهملت قيادة الهستدروت المبائيه قضايا العمال العرب ورفض زعماء النقابات المبائيون (من امثال سكرتير نقابة البناء) تبني مطالب العمال بل حطموا اضراباتهم او خانوها في اللحظات الحرجه .

ولن ينسى المؤتمرون كيف وصف احد المندوبين استغلال «المقاولين» – مقاولي تقديم العمال والعاملات – فذكر ان هؤلاء ينهبون اجور العاملات في المثلث حتى انه لا يصل الى ايدي الواحدة منهن اكثر من ثلاث ليرات في اغلب الحالات .

ولهذا طالب المؤتمرون بايجاد الاعمال للعمال العرب .. وبالمساواة في الاجور وشروط العمل الاجتماعيه .. وبالمساواة التنظيميه (اي انتخاب مجالس عمال في مدنهم وقراهم) وبالغاء الحكم العسكري الذي يقيد تنقلاتهم .. وبالغاء المقاوله .. وبتبني قضايا العمال .

وتقدموا بمطالبهم الى اللجنة التنفيذيه للهستدروت حين اجتمع وفد مؤتمرهم بها يوم الثلاثاء ٢٠ حزيران ١٩٦١ .

مزاعم قادة المباي في الهستدروت

حيال هذه الاوضاع ، حيال هذه المظالم ، التي ينوء تحت عبئها العمال العرب ، بدأت القيادة المبائيه في الهستدروت وعلى وجه التحديد القيادة المبائيه في الدائرة العربيه ، في الاكثار من الاجتماعات والتصريحات بدلا من تشديد النضال من اجل الفوز بحقوق العمال العرب المهضومه وتحقيق مساواتهم في الاجور والتنظيم ومساندتهم في معاركهم اليوميه في سبيل الغاء الحكم العسكري والغاء سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي .

وخلال اقل من شهر واحد بين ١٨ ايار و١٥ حزيران ، حشدت الدائرة العربيه في الهستدروت ثلاثة اجتماعات نشرت «اليوم» ابحاثها لاقناع العمال العرب بانهم في احسن حال وان القيادة المبائيه تسهر على قضاياهم «وتبذل كل جهد» لتحقيق ما يصبون اليه !!

الزعم الاول : كانت البطالة معدومة

لقد قال بركال هذا الامر .. واعقبه كانتور يؤكد ذلك قائلا ؛ ان بين حوالي ٢٧ الف عامل عربي اجير يوجد الان حوالي ٩٠٠٠ في المدن و١٨٠٠٠ في القرى واضاف ان البطالة معدومه بين العمال العرب وان ٩٠ بالمئه منهم يشتغلون في المرافق اليهوديه الاهليه والحكوميه .. ويتمتع هؤلاء العمال بالاحوال الاجتماعيه المألوفه لدى العمال اليهود (٣) .

ولكن تصريحات المبائيين نفسها دحضت هذا الزعم ففي الاجتماع ذاته قال بيكر سكرتير الهستدروت العام ورئيس الدائرة العربيه .

● ستطلب الهستدروت من الحكومه والمؤسسات الهستدروتيه والجمهور العمل من اجل استيعاب مثقفين عرب من الشباب في الادارة العامه ..

● سنعمل ما في وسعها لكي يشعر المثقفون العرب بان ابواب جميع المرافق الاقتصاديه مفتوحة لهم .

هذا من جهة .. اما من الجهة الاخرى فقد ظهرت حقيقة الوضع بين العمال العرب من تصريح فاه به ناطق بلسان دائرة التشغيل . (٤) وقال ؛

«اعلن ناطق .. ان ٤٠٠ طالب عمل من ابناء المواطنين العرب قد أضيفوا مؤخراً الى مكاتب العمل التابعة لدائرة التشغيل وذلك في اعقاب فتح ٨ مراكز تشغيل في ثماني قرى عربيه ، شفاعمرو وعسفيا ودالية الكرمل والمزرعه والفريديس وجسر الزرقاء والطيره وكفر قاسم .. وقد قامت تلك المراكز مؤخراً بايجاد عمل لحوالي ٣٠٠ شخص» .

فلو قبلنا هذه الصورة المبتورة .. التي تظهر ان طالبي العمل في ثماني قرى اكثر بالربع من الاماكن التي وجدت لهم (وكثيراً من هذه الاماكن اشغال طوارىء) .. واذا اضفنا اليه ما يوحيه طباشنيك (من الدائرة العربيه) الذي قال ان مكاتب العمل لا تسجل حالياً النساء والفتيان من العرب (٥) .. امكننا ان نتصور مدى تفاقم البطالة .

اما قضية المساواة في الاجور فأمرها معروف ففي اغلب الاحيان لا يقبض العمال اكثر من ٦٠ في المئة من التعريفة الهستدروتيه (في المحاجر يتقاضى العمال أجوراً تتراوح بين ٦ و٧ ليرات بينما اجرة عامل المحاجر غير المهني حسب التعريفه ٩٫٦ ليرة) . اما الشبيبة فتصل اجورها ٤٠ في المئة فقط والنساء ٣٠ في المئة .

اما الزعم الثاني حول المساواة في الشروط الاجتماعيه .. فقد ذكرنا قصته ويكفي لقادة الهستدروت ان يزوروا اماكن تجمعات العمال العرب حتى يتعرفوا على اوضاعهم الاجتماعيه ويروا كيف يحرمون من اجازة المرض والاجازة السنوية .. وصناديق التأمين .

والزعم الثالث حول عيادات صندوق المرض لا يحتاج الى شرح .. فقصة عيادة صندوق المرض في ام الفحم قد اصبحت امثوله .

نسف أسطورة وبقاء ذيولها

في الماضي كانت قيادة المباي في الهستدروت تزعم ، لتبرير مطاردة العمال العرب واهمال مطالبهم انهم غير منظمين .. بل غير ناضجين للتنظيم يهربون من المسؤوليات ويرمون المنافع .

ولكن خلال السنة الاخيرة تنظم في الهستدروت ٢٢٬٢٥٠ عاملا عربيا(٦) من مجموع ٢٧٬٠٠٠ عامل عربي حسب تقدير كانتور(٧) . اي ان ٨٣ بالمئة من مجموع العمال العرب قد اصبحوا منظمين يدفعون اشتراكات موحدة قد تصل الربع مليون ليرة .. فهل بقي بعد ذلك اثر لاسطورة قيادة المباي .. لقد ذهبت الاسطورة وبقيت ذيولها ..

ولو قبلنا تقرير بهلوم الذي يعتقد ان عدد المنظمين العرب في الهستدروت اي الـ ٢٢٬٢٥٠ هو ٤٠ في المئة من مجموع عدد العاملين العرب(٨) افلا تدل النسبه على وعي العمال العرب ورغبتهم في التنظيم النقابي وحقهم في التمتع بمنافعه ؟

في جلسة دائرة العمال العرب في ٦١/٥/١٨(٩) قال الهاد ، «اذا لم يحس العامل العربي بتحسين في حياته اليوميه فلا قيمة هناك للعمل التنظيمي» . (١٠) وقوله هذا حق ولكن قيادة المباي لا تريد ان تبذل اي جهد لتحسين اوضاع العمال العرب .. اي انها لا تريد ان تدعم نضالهم من اجل تحسين اوضاعهم .. بل انها لا تعيد لهم جزء مما يدفعونه الى صندوق المرض .

قيادة المباي في الهستدروت صنو لزميلتها في الحكومة

ان الدفاع عن العمال العرب اكثر من الدفاع عن العمال اليهود يتطلب الاصطدام مع سياسة الحكومة التي تخدم الاحتكار والرأسمال الكبير ، وتنتهج سياسة الاضطهاد القومي .. اي ان العمال العرب يعانون تحت استغلالين طبقي وقومي والدفاع عنهم يستدعي كفاحاً جدياً شديداً ..

ولكن قيادة المباي في الهستدروت غير مستعدة ابداً لمثل هذا النضال ..

ففي اجتماع مبائي صرح بيكر سكرتير الهستدروت العام ؛

«ما دام حزب مباي واقفاً برأس قيادة الدولة وبطليعة جمهور العمال المنظم في الهستدروت فلن يتوقع ان يحدث تصادم مصلحي بين الطرفين ولا يمكن ان تبدو اي محاولة من اي الجانبين للتسلط على الاخر .

«والهستدروت من جانبها تعرف ما يجب تقديمه من مطالب لقيادة الدولة وانها تعرف ايضاً ما يمكن الحصول عليه من هذه القيادة» . (١١)

(البقية على الصفحه ٣ عمود ٧)

١) ٦١/٤/٣٠

٢) هكذا قال [illegible] الدائرة العربيه في الهستدروت . اليوم ٦١/٦/١

(٣) «اليوم» ١٥ حزيران ١٩٦١ .

(٤) اليوم ١٢ حزيران .

(٥) اليوم ٦١/٥/٢٠ .

٦) اليوم ٦١/٥/٢٥ من تقرير بهلوم

٧) اليوم ٦١/٦/١٥

(٨) اليوم ٦١/٥/٢٠ (٩) المصدر ذاته .

(١٠) المصدر ذاته .

(١١) «اليوم» ٦١/٥/٢٦ .

معرض الطاقات الفنية في الناصرة

الناصرة – لمراسل الاتحاد –

«معرض يصور الابداع الفني الذي توصل اليه بعض ابناء الناصرة» ..

«ومعرض يوحي بالطاقات الفنية الكامنة التي تستطيع ان تتجسد في اعمال رائعة اذا وجدت من يسهر عليها ويمنحها التشجيع والخبرة» .

هذه كانت بعض تعليقات الذين زاروا المعرض الفني الذي اقيم في نادي العمل الكاثوليكي وجرى افتتاحه يوم الخميس الماضي ..

الفخار ..

التعبير الفني الخالد ...

وتتصدر قاعة المعرض ، الذي اشرف على ترتيبه وتنسيق معروضاته ايس نوفي وميشيل ابو نوفل ، معروضات حنا مسمار واولاده ...

وهؤلاء عرضوا ما صنعته ايديهم من تربة ارضهم التي استولت عليها الحكومة (١) .

وقد دلت مصنوعاتهم على ان الفخار ، الذي كان عبر العصور مادة التعبير الفني سيبقى دائماً كذلك ...

البطل لوممبا

وقد برهن ايس نوفي وميشيل ابو نوفل على انهما يتحليان بذوق فني اصيل .. اذ اضفيا على المعرض جمالا بحسن تنسيقهما ... وبرهنا كذلك على مقدرة فنية في انتاجهما ..

فايس نوفي خلد بطل الكونغو لومبا في تمثال ابدع نحته .

وندد بالحرب بقوة في لوحته «الحرب كارثة على الانسانية» ..

كذلك كانت رسوم ميشيل ابو نوفل موفقة عبرت عما يريده الناصريون لمدينتهم .. واوحت بما يصبون اليه ...

فنون شعبية

وقد احتلت الفنون اليدوية الشعبية مكاناً محترماً في هذا المعرض ...

فنعمان جرجوره عرض لوحة – من الخطوط العربية

وفتيات راهبات مار يوسف وراهبات الناصرة عرضن اشغالهن من التطريز اليدوي .. بينما عرض بشارة نابري ورفيق سالم معروضات جميلة من مصنوعات خشب الزيتون التقليدية التي يصنعونها .

كذلك عرض محمد نمر الهواري وسمير معمر لوحات من رسمهما ..

هذا المعرض الاول من نوعه .

ونحن نهنىء القائمين عليه .. والفنانين الذين عرضوا افنهم فيه ..

ونود ان يقف هؤلاء الفنانون الى جانب شعبهم في كفاحهم – وان يستوحوا في انتاجهم خيره .. فلا فن ولا جمال فنياً يبتعد عن الشعب ولا يحس بآلامه – ولا يشعر بأحاسيسه ولا يتعرف على ما يصبو اليه –

نهنئنا .. والى اللقاء في المعرض الثاني –

١) عوضت عليهم الحكومة بارض بفضل سعيهم .. وتأييد القوى الدمقراطيه

صورتان تظهران جماهير المسلمين التي حضرت المؤتمر الاسلامي العام في عكا يوم الاحد في ١٨ حزيران وقررت المطالبة بتحرير الاوقاف والغاء قانون القضاة الشرعيين وانتخاب مجلس اسلامي أعلى .







وصلت اللقمة الى الفم !

لا يغرنكم الهدوء البادي على السطح . فشل معركة الانتخابات الحالية ما رأت اسرائيل من قبل . ولا تغرنكم الخناقة الحامية بين المباي والمبام . فكلهم في سفينة واحدة تصطدم بصخور الواقع الذي تجاهلوه ١٣ سنة .

ما انكرنا أبداً وجود فروق في سياسات المباي والمبام وبقية الاحزاب الصهيونية . ولكن كل هذه الاحزاب ، في سياستها تجاه عرب فلسطين ، اتفقت على أمر اساسي واحد : ان مرور الزمن سيقضي لا محالة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويجعل هذه الحقوق في خبر كان . كل هذه الاحزاب وضعت حجراً على القضية الفلسطينية وقالت : الذي فات مات . المباي قال : ما تحقق بالحرب لا يغيره سوى الحرب . والمبام قال : لا يمكن ارجاع عجلة التاريخ الى وراء . وكلهم قالوا : ان الشيوعيين ، بتأكيدهم على ان القضية الفلسطينية لم تمت ، يمنعون عرب اسرائيل من الاندماج في الامر الواقع وينشرون بين عرب اسرائيل اوهاماً مهلكة . . .

وحزب واحد فقط ، هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي - وليمت اعداء الشعب في غيظهم - حزب واحد فقط هو حزبنا ما تخلى عن حقوق عرب فلسطين ولا للحظة واحدة ، وبشّر دائماً الشعب العربي المضطهد المسلوب الحقوق والارض والحرية في بلادنا ببشارة الخلاص . قلنا ، نحن لا نعيش في عصر سلب الحقوق بل في شرق استرجاعها . وهذا الواقع غير الطبيعي لا يمكن ان يدوم الى الابد . إن عهد إفناء الحقوق الحر قد ولى الى غير رجعة . إننا نعيش في آسيا التي فوق اكثر من نصفها ترفرف الاعلام الحمر ... وقلنا ، ان القضية الفلسطينية لم تمت وحقوق عرب فلسطين العادلة - من اطلال كفر برعم حتى اربعا - تنمو وتكبر على مر السنين .

فماذا نرى الان ؟

إننا نعرف ان مساعي الاستعمار الامريكي لتسوية النزاع الاسرائيلي - العربي لا تستهدف إرجاع حقوق الشعب العربي الفلسطيني ولا تستهدف تحقيق السلام المنشود ، إنما تستهدف ارجاع السيطرة الاستعمارية المفقودة في شرقنا . ولكن ، ماذا نرى ؟ حتى الاستعمار الامريكي ، الذي داس على حقوق عرب فلسطين بجزمات المعتدين على قناة السويس ، لم يعد يستطيع ، ولو بالكلام ، تجاهل هذه الحقوق . وعلى الرغم من كل تدابيره لحكام اسرائيل هو مضطر ان يأخذ هذه الحقوق بالحساب .

وماذا نرى ؟

هيئة الامم المتحدة تضطر الى اخذ هذه الحقوق بالحساب . وما من مؤتمر دولي تقريباً يُعقد إلا ويؤيد حقوق عرب فلسطين . من مكاريوس حتى رئيس مالي كلهم يُعلن تأييده لحقوق عرب فلسطين العادله . ان حكومة اسرائيل ، بكل احزابها ، دائخة الان في البحث عن مخرج من الخطر وورطة ستجابهها في دورة الامم المتحدة القادمه ، في ايلول القادم ، حين ستبحث قضية لاجئي فلسطين برمتها .

ان الامر الواقع ، الذي ارادت الاحزاب الصهيونية إيهامنا انه باق الى الابد ، ينهار ويتحطم على صخور واقع الشعوب ، واقع الانتصارات المستمرة لحركة التحرر القومي وللحركة الاشتراكية .

فاذا يضير المباي والمبام ان تشتد الخناقه بينهما ؟ انها لسان حالهما يقول للعرب ، اذا لم يعجبكم المباي فانتخبوا المبام ولكن اياكم والخروج من طوق الواقع القائم ، واقع سلب حقوق عرب فلسطين وتشريد اللاجئين ونهب الاراضي والقرى .

ونحن ، نحن الشيوعيين - وليمت اعداء الشعب في غيظهم - نقول للعرب ، لهذا الجزء الحي من الشعب العربي الفلسطيني ، العالم كله يبحث الان في حقوق عرب فلسطين ، في حل القضية الفلسطينيه وفي قضية ارجاع اللاجئين . فما قولكم انتم يا اصحاب الحق ، في قضيتكم العادلة ؟ اذا كان مكاريوس وسيكوتوري وكينيا يؤيدون حقوقكم فهل تتنازلون الان ، وقد وصلت اللقمة الى الفم ، عن هذه الحقوق ؟

ستوضع القضية في هذه الانتخابات على الشكل الحاد التالي ، هل تؤيد الامر الواقع أو تريد تغييره الى الاحسن ؟ إذا كنت تريد تغييره الى الاحسن ، وإذا كنت تتشبث بحقوق عرب فلسطين العادلة ، فأمامك انتخاب الحزب الشيوعي .

ان الاحزاب الصهيونيه تدرك هذه الحقيقة ولذلك تستقتل هذه المرة ، اكثر من كل مرة ، على اصوات الناخبين العرب .

إنهم يريدون ان يحملوا هذه الاصوات في ملفاتهم الى الدورة القادمة للامم المتحدة .

لقد وصلت اللقمة الى الفم . فهل نقول ، كثر خيركم شبعانين في واحة الدمقراطيه ؟!

جهينة

احتفالات

شفاعمرو - لمراسل الاتحاد - في الساعة السادسة من مساء السبت الماضي احيت الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو حفلة للرفاق والاصدقاء على شرف المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي واحتفالا بانتساب ثلاثة رفاق جدد للمنظمة .

وقد تحدث في هذه الحفلة ناجي فرح وشفيق خورية عن اهمية توسيع صفوف الشبيبة الشيوعية واهمية انعقاد مؤتمر الحزب بالنسبة للطبقة العاملة الاسرائيلية .

وقد شرب الحضور نخب المؤتمر الرابع عشر ونخب الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقرأ بعد ذلك محسن عثمان قصيدة عن جبارين . واستمرت الحفلة ببرنامجها الفني الى الساعة الثامنة والنصف مساء .

فصل الكلام في خناقة المباي والمبام . .

يتخانقون على الكراسي التي يركزون أرجلها على صدورنا..

ولكن، حين تتحرك صدورنا لا تسقط كراسي المبام فقط بل كراسى المباي أيضاً!

خروشتشوف وعبدالناصر تبادلا رسائل الود والصداقة فانقطع «رزق» المبام بين العرب . فماذا يعمل ؟ صار مثل النوريه التي اضاعت علكتها ، يصرخ ويولول .

في الاسبوع الماضي عقد المبام اجتماعاً شعبياً في الناصرة - من ٥٦ شخصاً عداً ونقداً - افتتح فيه معركته الانتخابيه في هذه البلدة . فاشتغل خطباء المبام بنا .

والا بمن سيشتغلون ؟ بالمباي ؟ سيكون هذا أمراً مضحكاً حتى بالنسبة الى القلائل الذي حضروا اجتماع المبام «الشعبي» . لماذا ؟ لان زعيمهم في الناصرة ، عبد العزيز الزعبي ، هو نائب رئيس في ائتلاف أجراء المباي والحكم العسكري ، برئاسة سيف الدين الزعبي ، في بلدية الناصرة . فكيف تستوي هذه النيابة «المحترمه» ، في هذه الزمالة «المحترمه» مع الكفاح ضد المباي والحكم العسكري ؟ نحن نقول ، الكلام ما عليه رباط . ولكن زمالة عبد العزيز الزعبي لسيف الدين الزعبي تربط المبام ، في اعين اهالي الناصرة ، برباط التآمر مع المباي والحكم العسكري على الرغم من كل اللت والعجن .

أما هجومهم على حزبنا الشيوعي فكله تشريف لحزبنا الشيوعي . إننا نحفظ عن ظهر قلب قصيدة ، وإذا اتتك مذمتي ...

ماذا ننتظر من المبام الذي لا يزال يعلن ان حكومة بن غوريون ، التي يشترك فيها المبام ، هي احسن حكومة قامت في اسرائيل ؟ ماذا ننتظر من المبام صاحب نظرية «وقع الامر» حين كان بن غوريون ، في العدوان الثلاثي على مصر ، تالتهم ؟ ولم يكتفوا بهذا بل آقاموا الارض واقعدوها ضد انسحاب القوات الاسرائيليه من سيناء وقطاع غزة .

ماذا ننتظر من المبام الذي تحولت صحيفته عل همشمار ، في شباط ١٩٥٨ ، الى اعلى بوق من ابواق الشين بيت في التحريض على العرب وعلى الشيوعيين العرب ؟ ماذا ننتظر من المبام الذي حرض جهاز الامن البن غوريوني علينا لاننا نطالب بحقوق شعبنا العربي الفلسطيني ؟

أحد خطبائهم في اجتماع الناصرة «الشعبي» كان المدعو هرص . قال انه كان مع الرفيق اميل حبيبي في احد الاجتماعات في اوروبا . وقال ، اذا لم يتوقف اميل حبيبي عن مهاجمة المبام وموظفية العرب فسوف يتحدث عن اخلاق اميل حبيبي .

هذا الكلام يُسمى في لغة القانون، ابتزاز بالتهديد . ومن الاحسن ان يُترك للقضاء ، في الوقت المناسب، واجب الرد عليه . اما الان فمن المفيد للرأي العام ان نذكر له الواقعة التالية،

في الاسبوع الماضي ادلى أهرون كوهن - وهو من زعماء المبام ومتهم بالتجسس - بشهادته أمام المحكمة . وعل همشمار نشرت شهادته . وجاء في هذه الشهادة قوله إنه اشترك في اجتماع لممثلي حركات السلام في بلاد الشرق الاوسط ، الذي عُقد في روما سنة ١٩٥١ ، مبعوثاً من قبل وزارة الخارجية الاسرائيليه ..

نحن لا نريد هنا ان نسيء الى أهرون كوهن . إنما نريد ان نقول ، إذا كان أهرون كوهن يشترك في اجتماعات حركة السلام مبعوثاً من قبل وزارة الخارجيه الاسرائيليه ، فمن قبل أي جهاز بُعث المدعو هرص الى اوروبا؟! فمن الافضل الا يتحمس خطباء المبام اكثر من اللزوم . من الافضل ان يضبطوا اعصابهم ويحافظوا على المستوى السياسي في النقاش .

والان الى المستوى السياسي ،

في اجتماعهم «الشعبي» اتهموا حزبنا الشيوعي بالتلون السياسي . جريدتنا الاتحاد قليلة الصفحات فليتنا ان نرد دون لف او دوران ، قولوا ما شئتم ولكن حزبنا هو الحزب الوحيد في هذه البلاد الذي يدافع عن حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، عن حق اللاجئين في العودة ويطالب باستبدال حدود الهدنة القائمة بحدود سلام متفق عليها على اساس حق تقرير المصير . مفهوم ؟ مفهوم وحيّه . ويستطيع هرص ان يتقدم في هذا «المفهوم» بياناً الى «الجهات المختصة» ...

ما هو موقفكم ، يا مبامبون ، من مجرد وجود القضية الفلسطينيه ؟ انكم لا تعترفون بوجودها . حين يأتي الصوت من الخارج بالمطالبة بارجاع حقوق عرب فلسطين تصرخ عل همشمار ، لا يمكن إرجاع عجلة التاريخ الى وراء ... لماذا لم تنشروا في «المرصاد» ، على العرب ، جواب زعيمكم ماير يعري على اتهام ديان له انه يريد إرجاع لاجئين ؟ أجاب ماير يعري ، هذا كذب وفرية ساقطة . اين قرأت يا ديان هذا الكلام ؟!

حزبنا ما تنازل ولن يتنازل عن حقوق عرب فلسطين العادله . حزبنا حزب شيوعي . وكل المرصيين لا يستطيعون ان يحرفونا عن مبادئنا شعرة واحدة .

وخطباء المبام ، في اجتماعهم «الشعبي» قالوا ، الشيوعيون بين اليهود يطالبون المبام بالعمل المشترك معهم . والشيوعيون بين العرب يهاجمون المبام . أليس هذا الكلام مثل مرقة اللبن والسمك ؟ الشيوعيون اليهود والعرب دعوا الى جبهة مشتركة من كل معارضي الحكم البن غوريوني والمطالبين بسياسة حياد وسلام ودمقراطيه . المبام رفض هذه الدعوة . إنه يرفض التعاون مع الشيوعيين لان الشيوعيين ضد الصهيونيه . اما التعاون مع بن غوريون فيا حلالك ...

فماذا ينتظرون منا بعد ذلك؟ ان نسكت عليهم ؟ لا لم نسكت لا بالعربي ولا بالعبري . وهذا هو واجبنا ومن اجل قيام الجبهة المشتركة ايضاً .

بقلم مراقب

وبين العرب ماذا فعل المبام ؟ استقتلوا لتقسيم صف الجماهير العربيه المكافحة ضد قانون التركيز . المثقفون العرب عقدوا مؤتمراً قاطعه المبام . العمال العرب عقدوا مؤتمراً ، غير حزبي ، فقاطعه المبام وعقد مؤتمراً للعمال العرب باسم المبام لا غير . . لماذا هذا الاصرار على عقد مؤتمرات حزبيه ؟ ان هذا بحد ذاته يدل على ان المبام غير مهتم بحقوق الجماهير العربيه إنما يتاجر بها من اجل مصلحة اصوات المبام في الانتخابات .

وهكذا يفعل بين اليهود ، انسحب ، في عز المعركة ، من لجان العمال التي قامت الكفاح ضد الغلاء ومن اجل زيادة الاجور . وأصر على تنظيم حركة منفصلة باسم المبام . الرأي العام يعرف المبام باسم «نعيش نحن» . هذا هو شعاره .

واسخف ما جاء من تُهم ضدنا أننا نشترك مع المباي في مهاجمة المبام . لا ياشيخ ؟ وهل تريدوننا ان نسكت عنكم حين تهاجموننا وتجعلون شغلكم الشاغل التعريض على الشيوعيه ؟

إننا ندعو الجماهير العربيه ان تتركهم وتترك المباي ، ان تنطلق من الطوق المزدوج المضروب حولها ، طوق المباي وطوق المبام ، وان تأتي الى الحزب الوحيد في هذه البلاد المكافح ، بكل تضحيه ، من اجل حقوقها اليوميه والقوميه .

وما شاء الله على كفاح المبام ضد بن غوريون والاضطهاد القومي . كل ما اشتد هذا الكفاح زاد شدهم على مقاعدهم الوزاريه في حكومة بن غوريون . نحن نذهب الى السجون والمنافي وهم يذهبون الى الوزارة ووظائف الصحة والتطوير . والاراضي بفضلهم تطير !

خناقة المباي والمبام في هذه المعركة لا تنطلي على احد ، يتخانقون على الكراسي التي يركزون ارجلها على صدورنا . فحين تتحرك صدورنا لا تسقط كراسي المبام فقط بل كراسي المباي ايضاً . إنهم فاهمون ونحن ايضاً فاهمون ، والشعب ، من زمان ، فاهم . . .

كامل الضاهر يقول : لم نقم بشيء ..

ستة أشهر امضيناها للتعرف على الدوائر ثم جاءت قضية لافون فانشغلنا فيها

دعا المباي اعوانه في قرية عيلوط الى اجتماع عقد في الناصرة يوم الاحد ١١-٦-٦١ . وقد حضر الاجتماع اعوان المباي ومن خدعوا باضاليله ومن اغرتهم النقود ومن هم مستعدون ان يبيعوا كرامتهم مقابل اي شيء . وقد رفض حضور هذا الاجتماع كل من تعز عليه كرامته .

وترأس الاجتماع يهودا سكرتير المباي في الناصرة . وكان القصد من الاجتماع الكشف عن اسماء الناخبين ومعرفة كل انسان في القريه لمن يعطي صوته .

وتم جرد الاسماء وتعهد الحاضرون كل بنصيبه من الناخبين . واحد يقول ، هذا عليّ . وآخر يقول هذا بالجيبه أو هذا قابر وهذا مبام وهذا شيوعي ولكن ممكن خداعه ! واعطيت التعليمات إلى من يعتمد عليهم من الاعوان المخلصين .

وبعد تناول الاكل والمرطبات والقهوة وقف احد الكامل ، عضو الكنيست ، وقال ، ايها الاخوان كانت المدة بين الكنيست الرابعه والانتخابات المقبله قصيرة لم نتمكن خلالها من تقديم اي شيء للقرى العربيه . وانا آسف جداً . لقد استغرقت معرفة الدوائر الرسميه في الدوله ستة اشهر وبعدها انشغل الحزب والحكومه بقضية لافون وانشغلنا معهما ؛ وقد دعوتكم الى هنا لاننا لا نقدر ان نواجه الجماهير العربيه في قراها . ولاننا بدل ان نقدم اعتذارنا للجماهير العربيه كنا نود ان نمل لها بعض المشاريع وان نستمع الى مطالبها ليطمئن الناخب ويقول ، لقد عملوا لنا شيئاً !

وبعد ان انهى احد الكامل كلمته بدأت التعليمات تصدر الى الاعوان وظهر الخنوع والاستسلام على وجوههم، وثبتوا في اماكنهم لا يتحركون وكأن المرطبات فعلت سحرها فيهم فبرد دمهم .

ولكن بعض الحاضرين اغتنم هذه الفرصه ليقدم مقترحاته ومطالب القريه . فعرض مشكلة المياه وحاجة الناس الملحة الى الماء وخصوصاً في اشهر الصيف والمشاكل التي تقع بالقرب من عين الماء نتيجة اشح الماء . وطالب بمكتب عمل للقريه وبإيجاد اعمال دائمة للعمال وتعرض الى مشكلة البطاله والى الصعوبات التي يواجهها العمال في التفتيش عن العمل .

ثم طالب بأن تأمر وزارة المواصلات شركة الباصات بأن تسيّر باصاً على شارع القريه كما طالب بعيادة لصندوق المرض في القريه .

لقد طالب بعض الحاضرين بهذه المطالب لانهم على حد قولهم لا يستطيعون ان يخدعوا الناخبين او يقولوا لهم شيئاً اذا لم ينفذ بعضها . لقد اهملوا طلب الفلاحين اعادة اراضيهم اليهم وكأن هذه الاراضي قد اكل الدهر عليها وشرب .

ووعد يهودا واحد الكامل بتلبية بعض المطالب مثل إيصال الماء الى القرية وتسيير باص لنقل عمالها . وظنا انهما بذلك قد وضعا القرية واهلها في جيب المباي .

ولكن الشباب والمواطنين الذين تعز عليهم كرامتهم ويحبون قريتهم ومصلحتها فلن يلخدعوا بأضاليل المباي، فمتى كان إيصال الماء الى اي قريه او ايجاد عمل لعمالها او تنفيذ مشروع فيها مشروطاً بالتصويت للمباي وخدمته ؟

بقلم : خالد طه صالح
عيلوط

نحن الان يا يهودا المباي في القرن العشرين وقد وصل الانسان بفضل علمه الى القمر .

والماء والكهرباء موجودان في المحيط اليهودي في كل بيت .

ولكننا نحن العرب في اسرائيل نعيش وكأننا في العصور الوسطى ، لا ماء ولا كهرباء ولا شيء في بيوتنا يدل على الحضارة . فهل فرض علينا ان تظل نساؤنا ينقلن الماء على رؤوسهن وغيرنا يتمتع بالماء في بيته ؟ الا تتذكر بأن هناك قرية اسمها عيلوط ويسكنها اكثر من الف نسمه الا في ايام الانتخابات ؟ الا تتذكر الدوائر الحكوميه قريتنا إلا عند تحصيل الضرائب ؟ هل يمكنك ان تقول للسكان اليهود صوتوا للمباي حتى نعطيكم عملا ؟ انك لو قلت هذا لخرجت مطروداً وقدمت الى المحاكمة .

اننا نعلن للرأي العام ان من حقنا ان نحصل على الماء والكهرباء ، ان من حقنا ان نحصل على العمل ، ومن حقنا ان نرفع عنا كابوس الحكم العسكري خصوصاً بعد ان انفضحت «قضية الامن» .

ان على اهالي عيلوط ان يواصلوا كفاحهم للحصول على مطالبهم قبل الانتخابات وبعدها فهذا هو حقهم الطبيعي .

يجب ان لا تخدعهم الاحزاب الصهيونيه التي ذقنا من حكمها الامرين، وعليهم ان يلتفوا حول حزبهم المجرب الامين الذي ناضل ويناضل من اجل مصالحهم ، الحزب الذي يخدم المواطنين ويرفع راية المساواة بين الشعبين - الحزب الشيوعي .

معات اطنان الموز والخيار والبندوره يجرى اتلافها لمنع انخفاض أسعارها

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - كميات كبيرة من الموز والخيار قد اتلفت مؤخراً بدفنها في الارض او بقذفها الى المزابل وذلك للمحافظة على الاسعار العالية التي تباع بها .

وقال لي احد أعضاء الكيبوتسات في المنطقة انه بينما يباع كيلو الموز بسعر ليرة وعشرين اغورا فانهم عندما يدفنون الموز بالجملة وذلك لانه يُشترى منا باسعار منخفضة جداً .

ونشرت جريدة «جروزلم بوست» ان بن تسيون يزهر ، مدير مجلس تسويق الخضار قد اعلمها ان كميات كبيرة من الخيار من «الدرجة الثانية» قد القيت في المزابل لان تجار الجملة يرفضون شراءها ويفضلون الخيار من «الدرجة الاولى» رغم اسعاره العالية . وذكر بن تسيون يزهر ان الفلاحين يتقاضون نحو ٢٠ بالمئة فقط من الاسعار وان نحو ٤٨ بالمئة تذهب مصاريف ونفقات!

وقبل اتلاف الموز والخضار جرى اتلاف كميات كبيرة من البندورة . وعمليات الاتلاف هذه تجري للمحافظة على اسعار هذه المواد المرتفعة .

رسائل القراء

استغلال يتضاعف ١٦ مرة !!

ارسل إلينا سلمان ابو حمود من شفاعمرو الرسالة التاليه التي تفضح زعماء المباي وأجراءهم الذين يتشدقون بالدفاع عن مصالح العمال ومساواة العمال العرب بزملائهم اليهود . يقول سلمان حمود في رسالته ،

اني اعمل مسؤولا من قبل مكتب العمل والكيرن كاييت بين العمال الذين يشتغلون باجور الطوارىء في ارض الكيرن كاييت في شفاعمرو .

وكان على كل ٤ عمال إنهاء عمل دونم في اليوم . وهذا هو الجهد الذي يستطيع اداءه العامل . ومؤخراً طلعت علينا الكيرن كاييت ومكتب العمل بتغيير هذا الاتفاق فأصبح مفروضاً على العامل الواحد إنهاء شغل ٤ دونمات . أي ان العمل تضاعف ١٦ مرة ! وهذا ما لا يستطيعه العامل مما ادى الى اضراب كل العمال عن العمل مطالبين بتنفيذ الاتفاق الاول .

وجدير بالذكر انه في نفس الارض يعمل زملاء لنا ، عمال يهود ، على اساس اتفاقهم مع المسؤولين وعلى اساس ان ينهي كل ٦ عمال العمل في دونم واحد .

«لن أساعد أي عربي» !

وبعث الينا طالب عبد الرحمن سماره من قرية الطيرة في المثلث الجنوبي برسالة يصف فيها التمييز في صندوق المرض ومما جاء في رسالته ما يلي ،

أثناء دراستي في مدرسة «اورط» المهنيه بتل ابيب وعندما كنت اشتغل في منجرة «هاشرون» في ضواحي رعنانا أصبت بمرض نقلت بسببه الى مستشفى تل - هشومير حيث مكثت مدة خمسة ايام . وبعد ان شفيت وخرجت من المستشفى طالبت صندوق المرض في كفار سابا وفي القريه بدفع الرسوم المطلوبة مني الى المستشفى حيث اني عضو في صندوق المرض منذ سنة ونصف السنه . ولكنني لم القَ آذاناً صاغيه . وقد قال لي المسؤول في صندوق المرض في كفار سابا عليك الاتصال بموظف القريه المدعو عبد القادر عبد الحي وموظف الهستدروت عقل ابراهيم منصور .

وبعد الاتصال بهما سافرت مع أحد الموظفين الى كفار سابا واتصلنا بيهوشع بن حورين المسؤول هناك . فأجابنا بتعجرف ، أنا غير مستعد ان أساعد أي عربي !

اني استنكر جواب يهوشع بن حورين واطالب بالتحقيق في قضيتي .

رسالة الى عوض ابراهيم !

وارسل إلينا جبر ابو يونس من سخنين الرسالة المفتوحة التاليه الى عوض ابراهيم العبد الله ،

أستاذي المحترم عوض

الانتخابات على الابواب وأنت اخبر بها من غيرك . فقد كنت المرشح الثالث في قائمة صالح خنيفس وروّجت لها مختلف الدعايات وسرقت لها ٩٧٠ صوتاً بالخداع والوعود وبالتهديد والوعيد ووصل خنيفس الى الكنيست كصودم ١٠٠ الف دونم بحجة المناطق المغلقه التي لا يحق الدخول اليها بدون تصريح من الحاكم العسكري (تصاريح الموت) وكان نتيجة إغلاق هذه المنطقه قتل عدد من السكان كان آخرهم الطالب الشاب حسن عبد الله الحسن .

وجاءت الانتخابات الاخيرة الماضيه فكنت المرشح الثالث في قائمة احد كامل الضاهر فجعلته في الانتخابات يمثل القومية العربيه ويتحدث عن «مجازر الشيوعيين في العراق» واجلست القومية العربيه والحركة الصهيونيه على مائدة واحدة وتعاونت على خلق التناحر العائلي الذي ادى الى الاصطدامات العائليه في ليلة الانتخابات .

والان تروج الاقوال بانك ستكون المرشح الثالث (والثالث دائماً) على قائمة المباي في الانتخابات القادمه . وهذا يعني ان حليمة عادت الى عادتها القديمه .

قل لي كيف ستكون ممثلا للناخبين وتذهب الى الامنين في بيوتهم وهم يشاهدون بأم اعينهم ترحيل اخوانهم عرب السواعد من ارضهم الحبيبه ؟ ام ان ترحيل العرب من وطنهم الغالي هو مهمة النواب المباييين الجدد في الكنيست؟

اذا كانت هذه هي مهمتكم ففتشوا عن ناخبين غيرنا فمالكم في هذا الوطن نصيب .

ان جميع الناس يتوجهون اليك والى امثالك ان لا تكون خنجراً مسموماً في صدر هذا الشعب المناضل من أجل حقوقه القوميه واليوميه .

قل لي بربك ما فائدة السكان منك اذا كان وجودكم في الكنيست سيكون رهن إشارة السيد الكبير ؟

كيف «تحولت وعود المباي الى حقائق !!»

الرامة - لمراسل الاتحاد - دعي آباء الطلاب في المدرسة الزراعية في الرامة الى اجتماع بتاريخ ١٨-٦ حضره ٢٠ شخصاً من قرى بيت جن ، البقيعة ، طمرة ، عيلبون ، سخنين ، دبورية ، عرابة لبحث اوضاع ابنائهم وخاصة زيادة الرسم المدرسي .

وقد اعلن آباء الطلاب في هذا الاجتماع عن استنكارهم الشديد لرفع رسم المدرسة السنوي الى ٤٥٠ ليرة بعد ان كان يتراوح بين ١١٥-٢٥٠ ليرة .

وقد انتخب المجتمعون لجنة تمثل جميع القرى المذكورة لمراجعة الدوائر المختصة ومطالبتها بتخفيض الرسوم .

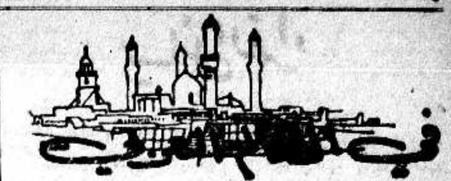
وحجة الوزارة في رفع رسم المدرسة السنوي هي ان المجلس المحلي في الرامة لم يدفع حصته من المساعدة !

ان اهمية هذا الاجتماع انه جاء في نفس الاسبوع الذي تشدق فيه اجير المباي توفيق الشولي «بمحسنات» المباي في كل المجالات ومنها التعليم الزراعي في مدرسة الرامة وبحّ صوته وهو يدعو الى انتخاب اسياده المبائيين وذلك في اجتماع دعا اليه الشين بيت في بيت المدعو محمد القاسم . ولكن المجتمعين كان لهم رأي آخر مبعثه الاوضاع السيئة التي سببتها حكومة أسياده بسياستها المعادية لصالحهم .

بقيادتها المبائية (بقية)

وبإيجاز لا يمكن لهذه القيادة ان تناضل ضد سياسة الاضطهاد القومي .. او ان تطالب بالغاء الحكم العسكري .. او ان تحقق المساواة في الاجور وشروط العمل .. او ان تعمل على تأمين العمل للمثقفين فبن غوريون صرح ان هذه مشكلة لا حل لها .

كل هذا يضع امام العمال العرب واجب ازاحة القيادة المبائية عن القيادة في الهستدروت وفي الدولة .. ويعني تقوية القوة التي وقفت وتقف الى جانبهم دائماً لا وقت الانتخابات .. وهذه القوة هي الحزب الشيوعي .



سؤال وجواب عن :
النقابات التى شتمت الاتحاد السوفياتى

ارسل الينا العامل احمد الزرعيني من حيفا سؤالا جاء فيه : خلال الحملة التي قامت بها بعض الصحف والاوساط الرسمية في الجمهورية العربية المتحدة ضد الاتحاد السوفياتي سمعنا احتجاجات ورسائل باسم النقابات جاء فيها شتم للاتحاد السوفياتي وتشبيه بالدولة الاستعمارية . وكعامل ، اعرف ان الاتحاد السوفياتي بلد العمال والفلاحين لا يمكن ان يكون الا صديقاً اميناً للعمال ولكل الشعوب . فاية نقابات عمال هي هذه التي تشتم الاتحاد السوفياتي ؟ ورداً على هذا السؤال ننشر ما يلي :

ابان حملة التشهير والتجريح التي شنتها المحافل الرسمية في الجمهورية العربية المتحدة على الاتحاد السوفياتي والشيوعية .. احتاجت تلك المحافل الى "النقابات" "العمالية" لتخفي مصادر حملتها الطبقية .. و"لتبرهن" .. ان البرجوازية لم تثر وحدها على "تدخل" الاتحاد السوفياتي في شؤون الجمهورية العربية المتحدة بل "النقابات" ايضاً !!

الواقع ان حرية التنظيم النقابي معدومة في اقليمي الجمهورية العربية المتحدة .. و"النقابات" القائمة تفرض على العمال .. وهي لا تقوم باكثر من تنفيذ سياسة الحكومة .. بل لا يسمع بها احد الا اذا احتاجتها الحكومة .

ولهذا لم يسمع الرأي العام العالمي باضراب واحد دعت اليه "النقابات" "العمالية" في الاقليم المصري على الرغم من شقاوة حياة العمال وجمود اجورهم .

والمعروف ان سجون الاقليمين قد اغلقت ابوابها على نقابيين معروفين من امثال يوسف المدرك (ممثل عمال مصر في مؤتمر النقابات العالمي سنة ١٩٤٥) ومحمود خليفة رئيس نقابة عمال النسيج في دمشق سابقاً .

والتدخل الفظ في النقابات في الاقليم السوري دعا زعامة اتحاد النقابات العمالية في الاقليم السوري الى الاستقالة الجماعية ودفعهم الى ارسال استقالتهم الى عبد الناصر شخصيا بعد ان طفح الكيل .. وقد نشرت مؤخراً صحافة النقابات "تريد يونيون برس" التي تجمع ما تنشره الصحف النقابية في العالم تصويراً عن التنظيم النقابي في الاقليم السوري قالت :

● السلطات المباحثية هي التي تشرف على الانتخابات النقابية .

● العمال "ينتخبون" المرشحين الذين يقترحهم الاتحاد القومي .. فقادة النقابات يجب ان يكونوا اعضاء الاتحاد القومي .

● النقابيون المناضلون لا يسمح لهم بالانتساب الى الاتحاد القومي حتى لا يتمكنوا من ترشيح انفسهم .. وهذا ما وقع لعلي التابلسي عضو نقابة النسيج [illegible] ومحمد الباهي الرئيس السابق لنقابة [illegible] المتحول في حلب .. (وهذه [illegible] التي نقلت [illegible] الاقليم [illegible]

السوري ابان العدوان الثلاثي على مصر) .

● كذلك قاوم "الاتحاد القومي" .. بل منع خالد الحكيم رئيس اتحاد النقابات في الاقليم السوري السابق وسكرتير الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وصالح ززول من مؤسسي الاتحاد الدولي المذكور من ترشيح نفسيهما في الانتخابات النقابية .

اما زميلهما الثالث علي التقلبي رئيس نقابة عمال النسيج في حلب الذي حمل رسالة استقالة زعماء النقابات في الاقليم السوري الى عبد الناصر فقد اعتقل في القاهرة .

● وكثيرون من النقابيين اعتقلوا لانهم رفضوا الخنوع لاوامر المباحث لانتخاب مرشحي "الاتحاد القومي" اي زلم السلطات .

ومؤخراً اوحت اخبار اليوم القاهرية بوضع النقابات في الاقليم المصري حين كتبت تقول في ٤ آذار ١٩٦١ ان "النقابيين" في "النقابات" يصرون بسبب اختيار من يمثلهم في لجان العمل والاجور الخ .

ولذلك اقترحت على لسان مكاتبها محمد الليثي ان يختاره العمال الخبراء . لذلك قال محمد الليثي :

وقد لمست في مناقشتي مع بعض النقابيين حاجتهم الماسة الى المستشارين والخبراء الفنيين في نواحي الاجور وساعات العمل (الاجور وساعات العمل تحتاج الى خبراء !! - المحرر) ... وكانت المناقشات تدور حول استخدام بعض الخبراء لرعاية مصالح العمال في هذه الميادين . (خبراء تختارهم الحكومة طبعاً - المحرر) » .

وهذا يعني ان الحكومة تريد الانتهاء من تمثيل العمال الشكلي ... وتستخدم خبراءها لبحث ساعات العمل !

هذه هي "النقابات" التي تطاولت على اشتراكية الاتحاد السوفياتي .. ووصفت الاتحاد السوفياتي بأنه اسوأ استعمار (راجع عدد الجمعة الماضي) ..

ان نقابات كهذه لا يمكن ان تمثل المشاعر الحقيقية والمصالح الحقيقية لجماهير العمال ، مشاعر الصداقة مع وطن العمال الاول الاتحاد السوفياتي .

وفد مؤتمر العمال العرب قدم مطالب العمال الى اللجنة التنفيذية في الهستدروت

تل ابيب — لمراسل الاتحاد النقابي — في يوم الثلاثاء الماضي واثناء مقابلته مع ممثلي اللجنة التنفيذية للهستدروت قدم وفد رياسة مؤتمر العرب (الذي عقد في حيفا في ٢٢ ايار الماضي) مذكرة ، موجهة ، الى اللجنة التنفيذية ، عرض فيها امثلة حية عن اوضاع العمال العرب القاسية التي تنشأ في ظل سياسة التمييز والاضطهاد القومي التي تفرضها الحكومة على الشعب العربي عامة .

كذلك تضمنت المذكرة مطالب العمال العرب التي اقرها مؤتمرهم الاخير .

وقد تألف الوفد من جمال موسى ، عكا ، ونقولا عاقله ، الناصرة ، ومحمد دياب عازم ، الطيبه ، ورضا يوسف ، ام الفحم ، ويوسف عباس ، البعنه ، وشحاده النجار ، شفاعمرو وفوزي ضبيط ، الرملة .

وخلال المقابلة شرح الوفد لمدير الدائرة العربيه الياهو اغاسي اوضاع العمال العرب المؤلمة وطالبوا بان تعمل الهستدروت على تحقيق مطالبهم وتأمين حقوقهم .

وبين جمال موسى انه على الرغم من دخول العمال العرب الى الهستدروت فهم لا يزالون يعانون من سياسة التمييز الشيء الكثير فيحرمون من انتخاب مجالس عمال وهيئات الهستدروت الاخرى في مدنهم وقراهم .. وتحرم قراهم من عيادات « صندوق المرض » ومكاتب العمل .

وقال ، ان موظفي مكاتب العمل في المدن يطردون العمال العرب من اعمالهم واجور اكثريتهم هي دون اجور اخوانهم العمال اليهود .. وهم يحرمون كذلك من شروط عمل اجتماعية كالاذن السنوي وبدل المرض والاصابة والتعويض عن الفصل ... وفوق ذلك كله يواجه العمال العرب الحكم العسكري ويتألمون من نظام تصاريح التنقل التي اصبحت مصدر استغلال للعمال يستفيد في ظروفها سماسرة العمل والمشايخ وبعض اجراء الحكم العسكري .

وقد اكد جمال موسى على اهمية تحقيق المطالب الواردة في المذكرة من حيث تأمين المساواة للعمال العرب في الاجور وشروط العمل وحق العمل للعمال والشبيبة العاملة والمثقفين وانتخاب مجالس عمال وفتح عيادات صندوق المرض ومكاتب العمل في القرى العربية ...

وشرح محمد عازم سوء وضع عيادة صندوق المرض في الطيبة التي ينقصها الاطباء فيضطر المرضى الى الوقوف في الدور من الساعة ٤-٦ صباحاً .. كما شرح استغلال السماسرة الوحشي للعاملات .

واوضح رضا يوسف ايضاً سوء وضع صندوق المرض في قريته ام الفحم واشار الى خطورة مطاردة موظفي مكاتب العمل للعمال العرب في المدن وبين ان مركز الهستدروت في القرية « ملجأ » لجماعة الشين بيت .

اما يوسف عباس فعالج في كلمته قضية الخدمة الصحية وقال ان البعنة ودير الاسد تحرمان حتى الان من عيادة صندوق المرض .

وعبر شحاده النجار عن نقمة عمال شفاعمرو لعدم انتخاب مجلس عمال في بلدتهم ولنواقص العيادة هناك وقال ، لو كان هناك مجلس عمال لاهتم بقضايا عمال البلدة .

وقال فوزي ضبيط ان العمال العرب المهنيين في الرملة يمنعون من العمل في المصانع والمشاغل القريبة من الرملة ويضطرون الى الذهاب للعمل بعيداً عن بلدتهم .. ثم بين مدى استغلال العمال الزراعيين الذين يعملون في البساتين بابخس الاجور ودون شروط اجتماعية ...

وبحث نقولا عاقلة نقص الاطباء في عيادة الناصرة واستنكر حرمان اكبر مدينة عربية من مجلس عمال منتخب يرعى مصالح العمال .

وحيال لائحة الاتهام قال الياهو اغاسي ان الهستدروت تعرف هذه المشاكل وهي ليست خافية عليها (لماذا تخفيها في اليوم !!) فاجاب جمال موسى القضية ليست معرفتها بل حلها ... فاجاب اغاسي « سنبحث هذه المطالب بروح طيبة » !!

وهنا انتهت المقابلة ..

والواقع ان مواصلة النضال هي التي ستفرض على الهستدروت القيام بواجبها والدفاع عن العمال العرب ... (الاتحاد ستنشر ملخصاً للمذكرة في عدد قادم) .

الجماهير تستقبل الفنانين السوفياتيين بالحماس والتقدير في المدن الكبرى

حيفا — مكتب الاتحاد — في تل ابيب والقدس وحيفا استقبلت جماهير النظارة التي احتشدت في القاعات العامة الفنانين السوفياتيين ميخائيل فايمن .. وليو فلنسكو بعواصف من التصفيق ومظاهر الحماس والتقدير حين ظهرا مع الاوركسترا الفيلهرمونيكا الاسرائيلية وأديا قطعاً موسيقية من الموسيقى الكلاسيكية المشهورة اداء أثار الاعجاب ..

لقد بلغ الاعجاب بالفنانين السوفياتيين حداً جعل ناقداً يكتب في الجروزلم بوست ان اداء ليو فلنسكو قطعة لشايكوفسكي على البيانو امر لم أشهد مثله البلاد منذ سنوات الثلاثين .

كذلك قال النقاد ان اداء فايمن قطعة بيتهوفن بروميثيوس على الكمان كان كاملا لا مجال لانتقاده .

ويزور الفنانون السوفيات البلاد ضيوفاً على حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وتجري حفلاتهم تحت رعاية السفير السوفياتي بودروف .

وفي المدن الثلاثه أقيمت للفنانين حفلات استقبال جميله كانت حفلة تل ابيب اروعها .

لقد أقيمت هذه الحفلة في هيكل الثقافه وحضرها السفير السوفياتي والوزراء وشخصيات سياسيه بينها زعماء الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وستهم الفنانان بصحبة الفنانة السوفياتيه ماريا كارانداشيفا بعض الحفلات المنفردة في مدن اسرائيل المختلفة بينها حفلة ستقام في الناصرة في مساء ٢٨ حزيران الحالي .

المنظار الذي ترى فيه «الحيروت» العرب والمدافعين عن قضاياهم

عقبت جريدة حزب الفاشية في اسرائيل « حيروت » على الكلمة التي القاها النائب الشيوعى توفيق طوبي في الكنيست عن مؤامرة السلطات لسلب اراضي قرى البطوف بحجة قناة الماء التي تمر هناك .

ولم تستطع جريدة « حيروت » الفاشيه إلا ان تكون أمينه ، في هذه المرة ايضاً ، على خطها الذي ينقط بسم العنصريه وتفوح منه الكراهية العمياء للعرب .

فقالت ، « ماذا تحفرون هناك أقناة السويس أم قناة بنما — هذه هي الصرخة التي اطلقها حامي الفلاحين من الكتلة العبرية العربيه ، الحزب الشيوعي ، توفيق طوبي . ولماذا اطلق تلك الصرخة؟! بسبب الانبوب الذي ستجري فيه مياه الاردن ، اردننا نحن ، لارواء اراضي النقب القاحلة الظامئة » ...

ان جريدة « الحيروت » تتصور ، على ما يبدو ان الاردن هو "ملك" ... لناحم يغن !

واستطردت هذه الجريدة الفاشيه « الحيروت » ، تقول ، ان « القومي والكوزموبوليتي توفيق طوبي ، قد تهرب من تقرير موقفه بوضوح من القضيه التي من شأنها ، كما يهدد راديو القاهرة ، ان تؤدي الى « الجولة الثالثه » .. »

وفي غمرة كراهيتها للعرب ولكل من يدافع عن الجماهير العربيه في هذه البلاد حلفت جريدة « حيروت » الفاشيه بجرة قلم من محررها موقف الحزب الشيوعي من هذه القضيه ، ذلك الموقف الذي ذكره النائب الشيوعي توفيق طوبي في كلمته ، وعمدت الى نعته « بعميل القاهرة وموسكو » !!

وفي هذا التعليق الذي كتبته جريدة « حيروت » الفاشيه جاء ايضاً ، « ومهما يكن راينا في الحكم العسكري سواء أكان ضرورياً لامن الدوله او لمصلحة المباي ، فان توفيق طوبي في مقاومته له لا "يظهر كل الحقائق .. »

فما هي هذه « الحقائق » التي تزعم جريدة الحيروت ان توفيق طوبي لا يظهرها ؟!

تقول جريدة « حيروت » الفاشيه ، « في احد الاستجوابات ذكر توفيق طوبي على ان الحاكم العسكري يمنع التصريح من زميل توفيق طوبي الشيوعي العامل اسعد مصطفى من عكا ، وصول دون وصوله الى بستان الجليل حيث يكسب معيشته هناك » .

وتواصل « حيروت » كلامها قائله ،

« ولكن اتضح (من جواب نائب وزير الدفاع شمعون برس) ان التصريح ليس ضرورياً للشخص المذكور لكسب معيشته ففي حوزته تصريح دائم للعمل في حيفا وتل ابيب وكفار سابا وبتح تكفا وهرتسليا أما بالنسبة لبستان الجليل فتلك منطقة أمن حساسة لا يمكن لعميل توفيق طوبي هذا ان يقوم بدعاية التحريض فيها .. »

ولكي « تقنع » « حيروت » قارئها استطردت تقول ،

« وعلى هذا الضوء نذكر .. اننا قرأنا في هذه الايام عن قيام ثلاثة شباب عرب من الناصرة (من اعوان طوبي!) بتمزيق علمنا القومي في يوم عيد الاستقلال ، واثناء سير الدعوى زعم هؤلاء الشباب المعادون لدولتنا انهم كانوا سكارى اثناء قيامهم بفعلتهم وقال احدهم انه خسر في القمار في الاشهر الاخيرة خمسة آلاف ليرة» !!!

وتنهي « حيروت » الفاشيه تعليقها هذا بقولها ،

« وهكذا فليس هؤلاء فلاحين يطلبون عملا في بستان الجليل . ولكن سورة الكراهية احياناً تبدي المغطي في القلوب » ..

بهذا الشكل ترى « الحيروت » قضايا العرب وبهذه الصورة ترى المدافعين عن حقوق الجماهير العربيه ... وبعد هذا يأتي الحيروت جزار دير ياسين ويطلب بدون خجل من الجماهير العربية أن ... تعطيه أصواتاً في الانتخابات القادمه .. ولكن الجماهير العربيه لن تعطيه في الانتخابات سوى الاحتقار والازدراء .

١٠ آلاف من المهندسين
(بقية)

الذي وجهته لهم الزعامة المبائية في الهستدروت لتنيهم عن الاضراب .

واشترك في الاضراب نحو ٤ آلاف طبيب يعملون في المستشفيات الحكومية وفي « صناديق المرض » والبلديات و« مليي » و« هداسا » . اما عدد المهندسين المشتركين في الاضراب فيبلغ نحو ٦ آلاف مهندس .

بدأ ايخمان افادته
(بقية)

الصهيونيه التي عملت ايضاً من اجل تهجير اليهود الى فلسطين ، واعتمد ايخمان على هرتسل واعلن انه ايضاً مثل هرتسل رأى ان حل القضيه اليهوديه هو باقامة دولة يهوديه وكما ان هرتسل كان مستعداً ، في اوضاع معينه ، بنقل مكان الدولة اليهوديه من فلسطين ، فانه هو ايضاً (ايخمان) اقترح مشروع مدغشقر !!

هذا وسيواصل ايخمان افادته .

كلمة الاتحاد (بقية)

« ان ابصارنا تتجه اولا وقبل كل شيء نحو الاتحاد السوفياتي لاننا نعرف انه يريد الحرية لجميع الشعوب التي اعلنت استقلالها » .

وحيال كل هذا .. حيال الاسهام الحاسم الذي اسهم به الاتحاد السوفياتي في معركة التحرر والتقدم الاجتماعي يبدو سخف أولئك الذين يصلون علم مكافحة الشيوعيه والاتحاد السوفياتي - القدامى والمحدثين - فهذا العلم الذي حملته النازيه قد تمرغ بوحل الهزيمة قبل عشرين سنه ومنذ ذلك الحين والاخفاق يلحقه في كل خطوة .

وحيال كل هذا يبدو عقم تفكير المستعمرين .. وخاصة الامريكيين بينهم الذين يحلمون بتحقيق اغراض النازيه .

لقد حجزت قوة الاتحاد السوفياتي الجبارة مغامراتهم عند انطلاقها .. واصبحت تقوم بدور حاسم في صيانة السلام وكبح جماح المهووسين المغامرين .

ولهذا نقول في الذكرى العشرين على العدوان النازي على الاتحاد السوفياتي ،

الخلود للابطال السوفياتيين الذين قاموا بدور حاسم في دحر النازية .. فخلقوا الاوضاع المرضية التي تجعل النصر في متناول الشعوب جميعا - صغيرها وكبيرها .

القوة والمنعة للاتحاد السوفياتي حصن الشعوب من اجل السلام والتحرر والتقدم الاجتماعي .

«يدايم لمالا» ارفعوا الايدي! واطلقوا الرصاص وقتلوه!

الناصرة — لمراسلنا في الجليل — هاجم مسلحون بالبنادق الرشاشة واطلقوا وابلا من رصاصهم على سكان عرب الهيب يوم الثلاثاء ٢٠-٦-٦١ .

وقد صرع رصاص هؤلاء القتلة المجرمين قاسم محمد موسى رحال وهو شاب في مقتبل عمره وترك وراءه اربعة اطفال وزوجة ثكلى ، كما جرح مواطن آخر .

وقد روى الجريح امام جمع كبير من سكان الناصرة ، انه كان والقتيل سوياً حينما هاجمتهما هذه القوة المسلحة واطلقت عليهما النار وافرادها يقولون بالعبرية "يدايم لمالا" (اي ارفعوا الايدي) وقال انه لم يستطع معرفتهم ..

ويطالب سكان عرب الهيب دوائر البوليس والسلطات المختصة بالتحقيق بالحادث وبالكشف عن هوية المجرمين ومعاقبتهم .

تعزيه

الى الرفيق دياب محمد طه وجميع آل طه في كابول ، تعازينا بوفاة فقيدكم المرحوم ،

سعيد ذيب طه
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع كابول

تنبيه

نود ان نلفت انتباه القراء الى ان كل رسالة ترسل الينا بدون توقيع صاحبها الصريح تهمل ولا يلتفت اليها .

ويستطيع المرسل بعد ان يوقع رسالته باسمه الصريح ان يطلب منا نشرها بالاسم المستعار الذي يريده .

المباي يتعكز على قائمتين
(بقية)

وقضية تهويد الجليل ..

زعل أجراء المباي

وعلى الرغم من ان المباي يحاول ان يظهر اتفاق أجرائه على الترشيحات فان حقيقة واضحة هي ان الترشيحات الجديدة اثارت زعلا في اوساط الاجراء الذين يخشون ان يؤدي ترشيح دياب عبيد (في المثلث) الى فقدان الاصوات اذ هو مكروه ويتناقل الناس أنباء اعماله في خدمة الصهيونيه والكيرن كايمت وسياسة الاضطهاد القومي .

وعلم مراسلنا في الجليل ان عوض العبد الله (المرشح الثالث في قائمة المباي بالمثلث) ما زال متردداً بسبب النقمة المستعرة في قريته (سخنين) على قانون تركيز الاراضي ومشروع قناة البطوف اللذين يهددان سخنين بسلب اراضيها ولهذا عمد المباي الى اجراء مفاوضات مع شقيق هذا المرشح ، وهو حمد العبدالله ، الموظف في الهستدروت لقبول الترشيح اذا رفض أخوه ذلك .

وفي هذا الصدد لقي ترشيح جبر الداهش نقمة كبيرة في القرى الدرزيه ، اذ انه لم يعد خافياً ان جبر الداهش أيد قانون تجميع الاراضي في اللجنة الاقتصاديه .

وأثار ترشيح يوسف العبد دياب في المركز الثالث غضب اتباعه ومقربيه وهم يؤكدون ان احتمالات نجاحه هي صفر تقريباً ..

هذا وما زال المباي يجري اتصالات مع زلمه ومأجوريه « لتصفية الجو » قبل تقديم القوائم . وعلمنا ان فارس حمدان ومحمود الناشف قد اعلنا في اجتماع داخلي لاعوان المباي عدم موافقتهما على ترشيح دياب عبيد واعلنا أنهما لن يكونا نشيطين في عملية سرقة الاصوات .

مناشير

وقد وزعت مناشير تحمل توقيع « قائمة انصار الدمقراطيه » تعلن عن عزم اصحابها خوض الانتخابات .

وعلم مراسلنا ان صاحب القائمه هو داود الخوري المعروف باتصالاته المشبوهة مع السفارة الامريكيه والذي ما زال لاجئو صفورية يذكرون كيف عمل مع والده على تصفية اراضي قريتهم ..

وفي هذا الشأن يذكر أن داود الخوري هذا كان قد اصدر مجلة « الوسيط » التي فشلت بعد اسابيع من صدورها على الرغم من تأييد المباي والسلطات الحاكمة والسفارة الامريكية لها .

ويحاول داود الخوري هذا ان يستغل كلمة العرب و« العروبة » لتضليل الناخبين العرب وسرقة اصواتهم ولكن احابيله مكشوفة .

تهنئة

نهانينا الى الرفيق حسين مرعي وزوجته بالمولود الجديد .

الحزب الشيوعي - عكا